عبـــد الحفيظ محـارب

حركة "السلام الآن"، أي سلام تريد ؟

« الصراع مع الاغيار هو احد مكونات هويتنا ، منه تستمد هويتنا المعنى والجوهر · وقد نجد انفسنا فارغين في حال استتباب السلام·»

الكاتب الاسرائيلي أ·ب· يهوشواع
(هارتس ، ١٠/٥/١٩٧٨)

قبل التحدث حول « حركة السلام الآن » ، التي افرزها « المجتمع الاسرائيلي» عقب عملية مخاض استغرقت قرابة اربعة شهور بعد زيارة رئيس اكبر دولـــة عربية الى اسرائيل ، يجدر بنا التوقف حول نظرة « المجتمع الاسرائيلي » الى السلام ·

لسنا مبالغين في القول ان مجتمع المهاجرين والمستوطنين الاسرائيليين يعتبر من اكثر المجتمعات تداولا لكلمة السلام والتغني بها ، وابعدها عن الرغبة فـي تحقيقها كمضمون · ان سبب التغني بالسلام الى درجة الاسفاف يرمي الـــى هدفين ، الاول ، اظهار الطرف الاسرائيلي تواقا الى السلام اكثـر من الطـرف الآخر المعادي ، والثاني ، تغليف عدم الرغبة في تحقيق السلام الكامنة بيـــن نفوس شرائح كبيرة في « المجتمع الاسرائيلي » بالتوق اليه ، وقد ساعدت فترة الصراع الطويلة بين النقيضين في المنطقة ـ الحركة الصهيونية ممثلة فـــي